

محاضرة آداب طالب العلم للشيخ محمد بن عبدالله المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00
صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد اخوانى فان هذا الموضوع اجد مهم وهو يعني طالب العلم في الدرجة الاولى ويعني المسلمين بعامة - 00:00:26

ان هذه الآداب وهذه الاخلاق هي ثمرة ما تعلمه الانسان العلم ليس شيئا يحفظ في الصدور. فقط كما لم يكن له اثر على الانسان في اخلاقه. وفي اعماله في نفسه وفي قلبه في سلوكه. وفي - 00:01:03

تصرفاته في بيته وفي كل مكان لم يكن حصل علما حتى ولو حفظ من العلم ما حفظ وما لم يتأدب طالب العلم بهذه الآداب الشرعية وهذه الاخلاق الموعية بل وكان جاهلا لربما كان خيرا له ولا قوة الا بالله - 00:01:28
الحقيقة ان الانسان يتكلم عن هذا الموضوع يتتسائل هل انا متصف بهذه الاوصاف التي ستحدث عنها نلوم انفسنا يا اخوان ونحن مقصرون ولكننا نعرّض هذه الاشياء. سائلين الله عز وجل ان يوفقنا واياكم اليها - 00:01:58

فهي نتائج العلم وثمراته الطيبة. والغايات التي فيها يسعى طالب العلم وادي الآداب مثبتة في كتاب الله عز وجل كل كتاب الله حتى على الخير وتحذير من الشر هذا المقصود بالآداب التي يتحدث عنها - 00:02:22
ومن يقرأ القرآن ويتدبر ساجد فيه كل شيء لأن ربنا عز وجل قالوا نزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء لكننا بحاجة إلى أن نقرأ يا اخوان بقلوبنا وعقولنا وان نتدبر ونتأمل ونتفكّر في كلام الله عز وجل - 00:02:50

فسنجد الخير كل خير والسعادة والطمأنينة والعلم في كتاب الله عز وجل شيخ الاسلام رحمه الله كلمة عظيمة يا اخوان لو رحل الانسان لتحصيلها وكانت الرحلة هينة وكان ابن القيم رحمه الله اذا ذكر بعض الفوائد عن شيخ الاسلام قال هذه فائدة تستحق رحلة - 00:03:13

يقول من تدبر القرآن طالباً الهدى تبين له الحق من تدبر القرآن طالباً الهدى تبين له الحق تبين الحق لمن يطلب بهذين الشرطين الشرط الاول ان يتدبّر القرآن الشرط الثاني ان يكون طالباً الهدى. ايَا كان مسلماً او غير مسلم. اذا هو نظر الى القرآن - 00:03:48
وبنية صادقة طالباً الحق ساعياً اليه فلابد وان يتضح ويتبيّن له هذا الحق ولهذا كان سلفنا الصالح رحمهم الله يعتنون بالآداب في عناية فائقة. ويعتنون بتربية طلاب العلم عليها - 00:04:27

يقول مالك الامام رحمه الله كانت امي تعمّمني وتقول اذهب الى ربيعة واستفد من ادبه او انتفع من ادبه قبل علمه كانت امه تعمّمه يعني تلبس العمامة صغير وتبعث به الى مجلس العلم وتقول استفد من ادبه قبل علمك - 00:04:52
العلم الادب يا اخوان عظيم ووسيلة كبيرة. وجليلة نيل العلم وتحصيله ويقول مالك ايضا رحمه الله لفتى من قريش يا ابن اخي تعلم الادب قبل ان تتتعلم العلم واسرف الليث بن سعد رحمه الله - 00:05:26

على اناس من اهل الحديث فرأى منهم شيئاً فقال لهم انتم الى قليل من الادب احوج منكم الى كثير من العلم ويقول يونس ابن عبد الله نظرة الشافعية في مسألة واختلفنا - 00:05:52

ثم لقيته بعد ذلك قال رحمه الله قبل ذلك ما رأيت اعقل من الشافعي ما رأيت اعقل من الشافعي. هذه ثمرة العلم يا اخوان نظرت في مسألة فاختلفنا ثم لقيت فقال يا ابا موسى اما يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة - 00:06:20

هذا يحسن بطالب العلم يا اخوان دائمًا ان يكون منصفاً وان يكون هدفه الحق يقولهم ممن قال به ايا كان فان الحق يقبل حتى ولو من المخالف المعاند حتى قال ربنا عز وجل اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا - [00:06:51](#)

يا اباءنا والله امرنا بها المقصود بالفاحشة هنا طوافهم بالبيت هم عراة الجاهلية وكانت قريش قد وضعوا لانفسهم بعض المزايا فيما يتعلق بالبيت وبالحج وكانوا يطوفون بثيابهم. واما غيرهم من العرب فيحرمون عليه ان يطوف بثيابه - [00:07:26](#)

ويكون هذه ثياب عصيتم الله فيها فلا تطوفوا فيها الا ان يغيركم احد من قريش. وكانوا يسمون انفسهم بالحماسة في الدين على زعمهم الا ان يغيركم احد من قريش ثوبا تطوفون به والا يطوفون عراة عيادة بالله - [00:07:57](#)

وهذا من عبث الشيطان بالناس وقال الله عز وجل اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا. ذكروا سببين لهذا الفعل الشنيع. الاول انهم وجدوا وثاني زعمهم ان الله امرهم ذلك - [00:08:18](#)

قال تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقوا الله ما لا تعلمون؟ ولم يقل اه وجدتم او لم تجدوا اباءكم لهما؟ اقرهم على كلامه انهم وجدوا اباءهم وقد وجدوا اباءهم على هذه الطريقة فساروا عليها مقلدين لهم - [00:08:38](#)

فانكر عليهم ربنا عز وجل ان يكون هو امرهم بذلك واقرهم على زعمهم انهم وجدوا اباءهم. فالمعنى ان طالب العلم يحرص على اللادب في نفسه مع نظرائه مع اخوانه وان يكون مجلسه عامراً بذكر الله عز وجل - [00:08:58](#)

تدارس العلم والنظر فيه والبحث فيه وان يكون مع الاقران اما مع شخص يفوقه في العلم فيستفيد منه واما مع شخص آآ في مستوىه في العلم فيدارسه ويتذكر معه العلم. واما مع شخص اقل منه - [00:09:22](#)

فيعلمه هذا الذي ينبغي ان تكون عليه مجالس طالب العلم ان تكون هذه المجالس معمرة القليل والكثير والكلام الذي لا طائل تحته حتى ولو كان من فضول المباحثات فان الكلام اما كلام نافع تكلم به - [00:09:51](#)

اما كلام ضار اجتنبه. واما كلام لا ينفع ولا يضر فالعقل يشح بوقته عنه. كما قال اهل العلم العاقل يشح بوقته ان يضيع يا اخوان في شيء لا فائدة منه - [00:10:16](#)

ماذا يعرف يا اخواني قيمة هذا الوقت اذا كبر سنه وتقدم به العمر ورأى ان ما فات من السنين كان ينبغي ان يجتهد فيه بالعمل الصالح وكان ينبغي ان يجتهد فيه في طلب العلم - [00:10:39](#)

والانسان يا اخواني وطالب العلم يأسف كثيراً بعد كبر سنه ويقرع انامل الندم كيف مر السنون وكيف ذهبت زهرة العلم وما حصلت فيها وما ادركت فيها. لكن في سن الشباب - [00:11:04](#)

يغلب عليه تسويف وطول الامل اعتبروا يا اخوان ما دام الانسان في مقبل العمر واحرصوا على توظيف اوقاتكم فيما يعود عليكم بالفائدة العلم يا اخوان نعمة عظمى من الله عز وجل - [00:11:24](#)

واجل نعم الله علينا هو الاسلام يا اخوان هو نعمة الاسلام. فان العلم اذا اطلق اريد به العلم الشرعي. الذي ينتظم الدين كله ولهذا امتن الله سبحانه وتعالى على عباده - [00:11:47](#)

بما تفضل عليهم من هذه النعمة الجليلة. حيث قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا حيث حمد نفسه عز وجل على انزل هذا الكتاب العظيم - [00:12:07](#)

وتعالى انما يحمد على الائمه ونعمه على ما يتتصف به من الصفات الكاملة سبحانه وبحمده وقال محمد صلى الله عليه وسلم ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا - [00:12:24](#)

انفسهم وما ينظرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيم بما انزل عليه من هذا الكتاب والحكمة هو بما علمه سبحانه وتعالى - [00:12:45](#)

وامتن على انبئائه ورسله واصفيائه. فقال عن ادم عليه السلام وعلم ادم الاسماء كلها وقال عن ابراهيم عليه السلام يا ابتي اني قد جاعني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهلك صراطاً سوياً - [00:13:05](#)

وقال عن موسى عليه السلام ولما بلغ اشد واسطوى اتبناه حكماً وعلماً. اكمل لها يا اخوان ودي تشاركوني جزاكم الله خير وكذلك

نجزي المحسنين. ماذا نستفيد من خاتمة هذه الآية - ٠٠:١٣:٢٧

لما ذكر الله تعالى انه امتن على موسى بالعلم قال وكذلك نجزي المحسنين كذلك نجزي المحسن يا اخواني اذا اطلق في القرآن ماذا يراد به امران من احسن في طاعة ربها وعبادته ومن احسن الى الناس - 00:13:46

احسن بطاعة ربه كما في حديث جبريل المعروف. ان تعبد الله كأنك ترى هذا هو الاحسان في طاعة الله عز وجل واحسن الى عباد الله من يحتاج الى الاحسان. اي كذلك نجزي المحسنين بما يوفقهم الله عز وجل وما يفتحه - 00:14:17

عليهم من هذا العلم اذ علم موسى عليه السلام فهو يجزي المحسنين ايضا فيعلمهم فكان الاحسان من اسباب ما يفتحه الله سبحانه وتعالى على المحسن من العلم الذي ينتفع به وينفع به غيره - 36:14:00

وقال عن يوسف عليه السلام ولما بلغ أشده اتىه حكما وعلماء وكذلك نجزي المحسنين وقال عن لوط عليه السلام ولوطا اتىه حكما وعلماء ونجيناهم من القرية التي كانت تعمل الخبائث. انهم كانوا قوم سواء فاسقين - 00:14:55

وقال عن داود وسليمان وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرف اذ نفشت فيه غنم القوم. وكنا لحكمهم شاهدين ايش بعد يا اخوان؟ ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وفي هذه الآية اشارة الى ادب جليل. جميل يتحلى به طالب العلم لعله ينبه اليه - [14:15:00](#)

وقال ايضا عن داود وسليمان ولقد اتينا داود وسليمان علما . وقال ماذا قال يا اخوان ؟ الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين . وفي العلم فضل يفضل الله سبحانه وتعالى - 00:15:45

عظيم فيحمد الله على هذه النعمة ويسأله الثبات - 00:16:05

اخواني من ورثوا عنهم هذا الارث العظيم حيث كان الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا - 00:16:25

الآيات في هذا معرفة وكثيرة حيث كان العلم بهذه المثابة فلابد ان ينظر الانسان لنفسه ما ثمرة العلم وما نتيجته؟ وما اثره علي ما
الاداب؟ ما الاخلاق؟ ما الفوائد التي جناتها وقطفتها من هذا العلم العظيم - 00:16:55

الذى بين الله سبحانه وتعالى قدره وفضله ومكانته ومحبته حتى اشهد العلماء على وحدانيته وذكرهم بعد ذكر ملائكته وذكرهم بوصف دخل فيه الانبياء دخولا اوليا. ودخلوا هم تبعا للانبياء. في اي آية يا اخوان - 00:17:23

والشهادة بالتوحيد وافراده تعالى بالعبادة. سلطان واولو العلم طيب اين الانبياء - 00:17:51

اَهْلُ الْعِلْمِ يَا اخْوَانَ بِلَا شَكٍ هُمْ مِنْ وَرَثَ النَّاسَ عَنْهُمُ الْعِلْمَ لَكُنْ دَخْلٌ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَتْهُمْ يَا اخْوَانٌ وَهَذَا شَرْفٌ لَا شَكٌ شَرْفٌ
لَهُمْ يَا اخْوَانٌ - 13:18:00

الاخوان بين وقت واخر ويحاسب نفسه اذ سرت في هذا الطريق فهل انا من اهله - 00:18:33

ادخل الموضوع توفيق من الله عز وجل - 00:18:59

ما دكر من الآيات ان الله سبحانه وتعالى علم ابياهم. فاسد الامر الى نفسه سبحانه وبمحمده قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين العلم والتوفيق فسألوا الله دائمآ يا اخوانـي التوفيق في هذا الطريق - 00:19:17

ب الحاجة الى توفيق الله عز وجل - 00:19:43

الله سبحانه وتعالى الاعانة والتوفيق والتسديد - 00:19:57

ال توفيق منا ونعمة كبرى من الله سبحانه وتعالى للعبد وليس الشأن بان يبدأ الانسان السلوك في الطريق. بل وليس الشأن بان تكون نيتك طيبة وصادقة وصالحة كما يقول. نقول دائمًا - 00:20:20

واحد يقول انا نبغي طيبة اذا معناه خلاص انا موفق لها ولو ان النية كبيرة وشأنها عظيم. وهي من اكبر اسباب التوفيق. لكنها ليست كافية يا اخوان ابداً ولهذا شعيب عليه السلام لما قال لقومه ان اريد الا الاصلاح ما استطعتم - 00:20:40

واي اراده ونية تداني نيةنبي مع ذلك يا اخوانني ما اعتمد عليها ولا التفت اليها وانما قال ايضًا قال بعدها يا اخوان؟ وما توفيقك يا بالله. والله الاية ذي عظيمة يا اخوان - 00:21:03

في اذهانكم دائمًا وابداً وما توفيقك الا بالله. ثم قال عليه توكلت واليه انيب. ذكر اسباب التوفيق بلا شك. ومنها النية الصادقة. نتوكل على الله ومنها الدعاء يا اخوان كون الانسان يدعو ربنا يدعوه رب دائمًا وابداً واجيات النبي صلى الله - 00:21:19

عليه وسلم في هذا الامر معروفة ومشهورة ما ذكر كونه يقول اللهم انفعني بما علمتني علمني ما ينفعني زدني زدني علماً ارزقني علماً ينفعني ومثل قوله سلوا الله علماً نافعاً وتعوذوا بالله من علم لا ينفع. ومن مثل ما ثبت في الصحيح اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع - 00:21:44

وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب لها قوله بعد صلاة الفجر في حديث ام سلمة المخرج في السنن اللهم اني اسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً - 00:22:12

يسأل الانسان رب دائمًا التوفيق في هذا الطريق ويسأل رب الثبات لان الطريق طويل يا اخوة واذا كان الطريق طويلاً يكسر المتخلفون عنه يا اخوان الانسان في هذا الطريق في حاجة ملحة ومامسة الى الله عز وجل. يوفقه ويعينه ويثبته ويسدده - 00:22:29

لان هذا الطريق جليل وعظيم. اوله اذا دخلت فيه واخره الى الجنة اللهم اجعلنا جميعاً من اهلها دليلاً قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً الى الجنة - 00:22:56

اذا استشعر الانسان انه يسير في الطريق الى الجنة فان هذا يا اخوان يقوى عزيمته. ويعلي همته. ويثبت ويستمر في الطريق لكن لا ريب يا اخوانني ان الامور المشكلة في الطريق والمؤذية في الطريق كثيرة - 00:23:17

وهي التي تتأي بالبعض عن الطريق. وربما يخرج من الطريق ولا قوة الا بالله ولما ذكر الله سبحانه وتعالى الوصايا العشر الواردة في سورة الانعام في قوله تعالى قوله تعالى واتلوا - 00:23:36

حرم ربكم عليكم ذكر اخر هذه الوصايا ما هي وان هذا صراطي مستقيماً. هذه الوصية تتنظم جميع الوصايا السابقة فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرقون. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. في الاية الاولى قال تعقلون. في الثانية قالت - 00:23:55 تذكرون في الثالثة قال تتقون. قال بعض اهل العلم اذا عقلتم تذكرتם وادا تذكرتتم اتقتم. ثم قال وان هذا كسيرات مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل. اذا هناك سبل متعددة وكثيرة - 00:24:21

واذا كانت السبل كثيرة فان الانسان على خطر ان تزل قدمه الى واحد من هذه السبل شأنه شأن مسافر يا اخوان اللي يسافر في طريق طريق بري ثم تتشابه عليه الطرق وتختلف عليه الطرق. فيخشى ان اخطأ في - 00:24:38

ومن هذا الطريق ان يذهب في طريق الا يعرفه وقد يكون فيه هلاكه كذلك هذا الطريق العظيم الذي يسير الانسان فيه الى ربها الى نيل مرضاته ودار كرامتها. هذا الطريق يكتنفه سبل وطرق يا اخوة - 00:25:00

قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم لما خط خطأ مستقيماً وخط الى جانبه خططاً صغراً. وقال هذا صراط الله مستقيماً وهذه السبل على رأس كل سبيل فيل منها شيطان - 00:25:23

واش هاد المسألة هينة؟ الشيطان يدعو اليها يا اخوان. والانسان بين هذه السبل هذا خطر. ما لم يوفقه الله عز وجل ولهذا يتأكد علينا دائمًا يا اخوانني ان نحرص على التوفيق - 00:25:39

كان سلفنا يحرصون حرصاً عظيماً على تلمس التوفيق وسؤال ربهم عز وجل ان يوفهم ويعينهم. ولهذا قال النبي صلى الله

عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب والحديث مخرج في صحيح مسلم - 00:25:55

قل يا علي اللهم اهدني وسدني وقل اللهم اني اسألك الهدى والسداد. ثم ضرب له مثلا حسي يتبيّن به هذا الامر المعنوي حيث قال
وتنذك بالهدى هدایتك الطريق بالسداد سدارك القوس. يعني وانت تسير في هذا الطريق العظيم. الموصى الى الله عز - 00:26:11
وجل والى الدار الاخرة. تذكر وكأنك تسير في طريق بري كما ذكرت من قليل. فان الانسان يحرض فيه على الا يسير الا يعرفه. ولو
اضطرب ذلك الى ان يأخذ معه من يده الطريق اخذه - 00:26:33

كذلك عندما يرمي ليصيب تجده يحرض على السداد. كذلك وانت تعمل احرض على الهدایة. واحرض على وعلى اصابة الحق واسأل
الله سبحانه وتعالى هذا الامر. فان الامر بيده سبحانه وتعالى. يبهه من يشاء من - 00:26:50

ادعوا ربكم دائمًا واسأله الاعانة والتوفيق فان الله عز وجل قال كما ذكر في آية تقدمت ممتننا على نبيه صلى الله عليه وسلم ولو لا
فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ايضا. في قضية ذكرت - 00:27:10

في عدة ايات من سورة النساء يعني قضية حصلت سرقة سرق فيها بعض المنافقين متاعا من رجل ثم لما حسوا بان امرهم اكتشف
رموا به عند بيت رجل مسلم رضي الله عنه وارضاه - 00:27:30

ثم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كعادتهم يحلون انهم ما سرقوا واستعنوا بناس من قومهم ومال النبي الى ما يظهر من
احوالهم الى تصديقهم ثم نزلت هذه الآيات - 00:27:50

انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائنين خصيما الى قوله ولو فضلوا الله عليك ورحمته لهمت
طائفة وما يضلنا الا انفسهم وما يضرونك من شأن حفظه الله عز وجل وسده ووفقه بالوحى الذي اوحاه اليه - 00:28:05
وتبيّن بذلك الحق وظهر. وظهر السارق وانكشف وفضح المقصود ان الانسان يسأل ربه دائمًا ان يوفقه ويعينه ويسمده هناك اداب
عظيمة يا اخوان وجليلة تطرق مسامحك دائمًا وابدا لكن ما يذكر هنا لاجل التذكير ولاجل التنبيه والتأكيد عليها. منها مثلا الاخلاص
يا اخوان - 00:28:25

من اجل الاداب من اجل الاداب واعظمها وادتها واهمها فما لم يكن الانسان مخلصا في طلبه العلم يتترك الموضوع فان المطلع على
السرائر عالم بالمقاصد والنوايا وهذا طريق لا يمكن ان يوفق فيه الى المخلصين - 00:28:58

والاخلاص يا اخوان وان كان عزيزا الا انه سهل لمن اعنه الله سبحانه وتعالى عليه وفعل اسبابه والاخلاص هو ان يبتغي الانسان بعمله
وجه الله عز وجل لا يريد امرا ينافس العلم ايا كان ذلك الامر - 00:29:27

يبتغي بعلمه وجه الله عز وجل يتعلم اليوم ليعبد الله على بصيرة ممثلا امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم بالعلم والتعلم.
وفي نيته ان يعلم اذا حصل علما ان يعلمه اخوانه - 00:29:56

ايضا الى حفظ الشريعة وحفظ العلم فان العلم سيرفع يا اخوان كما اخبر الصادق المصدوق ان الله لا يقبض العلم انتزعه من
صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء - 00:30:16

فاذ لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ولا قوة الا بالله وهذا العلم الذي يرفع ليس الحفظ
فقط بل اثاره ولا قوة الا بالله - 00:30:37

ولهذا من صفات اهله يا اخوان ومن الاداب التي يتحلون بها الخشوع كون العلم يكون له اثر عليهم في خشوع ووقاد
وسكينة هذا الخشوع قد يرفع ولا قوة الا بالله او سيرفع - 00:30:55

وفي حديث جبير بن نفير المخرج في السنن عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما ورفع بصره الى السماء هذا اوان
يرفع العلم فقال زياد بن لبيد النصاري كيف يرفع يا رسول الله وقد قرأت القرآن والله لنقرأه ولنقرئه اولادنا. قال كنت - 00:31:16
من فقهاء اهل المدينة هذه التمرات والانجيل مع النصاري فما اغنت عنهم يقول جبير فلقيت عبادة بن الصامت فقلت له اما سمعت ما
قال اخوك ابو الدرداء قال صدق. ثم قال ساخبر الا اخبرك باول علم يرفع - 00:31:42

حتى تعرف لتعرفوا يا اخوان ان العلم يراد به اثاره. وليس مجرد حفظه كما يتبدل الازهان قلت بلى. قال الخشوع. حتى انك لتدخل

مسجد القوم فلا ترى فيهم خاشع اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين - 00:32:04

خشوع ثمرة ثمرة الصلاة. لبي الصلاة. روح الصلاة يدخل المسجد باكمله ما تلقى خاشع هذا العلم الذي يرفع يا اخوان الاخلاص يا اخوان امر جليل وكبير. والنصوص فيه كثيرة يا اخوان ما تخفاكم. لكن نشير على سبيل التمثيل - 00:32:27

في قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. انا انزلنا اليك الكتاب بالحق. وش بعدها يا اخوان الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. ثم قال بعدها بآيات ليست كثيرة - 00:32:51

قال صلی الله عليه وسلم قال عز وجل عن محمد قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرتنا اكون اول مسلم اين امر يا اخوان؟ ان الامر في اول السورة - 00:33:10

الامر في اول السورة قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين والعلم دين بل هو الدين يا اخوان ولهذا اثر عن بعض السلف ان هذا العلم دين فانظروا عنم تأخذون - 00:33:28

هذا القنديل فانظر الى من تأخذ عن هذا الدين. الله المستعان الاadle من السنة على الاخلاص عظيمة يا اخوان وكثير. وحديث عمر مشهور في هذا ائما الاعمال بالنيات. وانما لكل امر - 00:33:44

يقول الامام احمد رحمة الله العلم لا يعدله شيء. لمن صحت نيته قالوا كيف ذلك يا ابا عبدالله قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره يعني ايه يعني وان يكون متعلما ومعلما؟ متعلما عالما بعلمه ومعلمه. يجمع الامرين - 00:34:05

هذا ثمرة العلم يا اخوان. ان الانسان يتعلم لكي يعبد الله عز وجل على بصيرة. واياضا لكي يعلم اخوانه. وهكذا يستمر العلم وتتوارثه الامة جيلا بعد جيل ولهذا قال صلی الله عليه وسلم في الحديث المخرج في السنن تسمعون ويسمع منكم ويسمع من سمع منكم -

00:34:34

انتم تسمعون يسمعون النبي صلی الله عليه وسلم ثم سمع التابعون منهم ثم سمعوا سمع تابع التابعين منهم ثم دونوا هذه العلوم وصلتنا والله الحمد في هذه الكتب بين ايدينا ميسرة وسهلة ما علينا الا ان نقرأ وننتظر ونتأمل ونستفيد - 00:35:04

لكن الاخلاص يا اخوان يحتاج الانسان انه يجاهد نفسه عليه ولهذا قال سفيان الثوري الامام رحمة الله يقول ما عملت نفسي او على شيء اشد من النية لانها تتقلب علي - 00:35:33

ما عالجت شيئا ما عالجت شيئا اشد على من نبتي لانها تتقلب علي لان الامور المؤثرة على العلم يا اخواني كثيرة منها الرياء عيادة بالله واذا خالط العلم الرياء وانطلق وافسد - 00:35:59

قال عز وجل لقول صلی الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسأل عنه فقال الريا بل قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ينفق ما له الناس - 00:36:27

ومنها العجب كون الانسان يعجب بنفسه اذا حصل بعض العلم او تعلم وعلم جاءه الشيطان وهذه مداخل للشيطان على الانسان فاعجب بنفسه يا اخواني لو ان الانسان استحضر ايمانه بقدر الله عز وجل وقضائه ما اعجب بي عمل عمله ابدا - 00:36:43

لماذا؟ ها من جاؤوني يا اخوان يقولون من فوائد الایمان بالقضاء والقدر ان الانسان ما يعجب بعمله. فما وجه ذلك يا اخوان اذا استشعر الانسان انك ما عملت عمل لا صليت ولا صمت ولا زكيت ولا طلبت علم الا بتقدير و توفيق ومن الله عز وجل -

00:37:07

بنفسك ايضا يا اخوان هنا مسألة لطيفة. وهي ان الانسان اذا شكر الله عز وجل على نعمته فهل يعجب بنفسه لا يمكن للشاكر ان يعجب بنفسه يا اخواني. كيف يشكر الله على نعمة يرى ان لنفسه فيها شيء. فيعجب بها - 00:37:33

فيستحضر الانسان هذه المعانى الجليلة يا اخوان فيطرد ويغلق هذه المداخل للشيطان عنه يا اخواني مما يشوش على الانسان في اخلاصه الدنيا والدنيا كما يقول بعض العلماء غرارة تغر العلماء - 00:37:58

انت لا تخاف على طالب العلم من المكرات والفواحش. لانه فطم نفسه عليها وما عادت نفسه تميل اليها. وما عاد الشيطان يطمع به في هذا الامر فيأتيه من جهة الدنيا - 00:38:25

والناس دانما يا اخواني امام الدنيا في امتحان وابتلاء هل يجعل الدنيا وسيلة الى الاخرة ومزرعة يزرع بها الاعمال الصالحة سيفلخ وينجح ويربح عياذا بالله تنتكس عنده المفاهيم والمقاصد والنيات. فيجعل الدنيا هي الغاية وربما ربما يجعل الاخرة وسیم اليها. لا حول ولا - 00:38:39

قوة الا بالله وهذا قاصر نظر ضعيف في الفكر. فان والا فالدنيا لا تساوي شيئاً اذ كيف يجعلها غايتها؟ فضلاً عن علم يجعل الاخرة عياداً بالله وسيلة اليها. فيطلب العلم لنيل المال ويصل الناس لنيل المال - 00:39:04
ما اشبه ذلك ولا يعني هذا ان الانسان لا يأخذ مكافأة اذا كان في عمل شرعي لا فليأخذ لكن لا تكون المكافأة في قلبه ابداً. ولا تكون غايتها ولا نيته. والا فالغزارة يغزون ويأخذون من الظنائم - 00:39:28
ولكن لا تكون همتة ولا همه بل همه يا اخواني ابتغاء وجه الله عز وجل وتأملوا قول ربكم عز وجل انا جعلنا ما على الارض زينة لها. ايش بعدها؟ لنبلوهم ايهم احسن عملاً - 00:39:47

انت امام هذه الزينة في اختبار دائم؟ وقال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا. ايش بعدها يا اخوان؟
لنفتتهم فيه ورزق نختبرهم بهالزهرة الجميلة يا اخوان لونها ومنظرها ورائحتها لكن عيبيها ان عمرها قصير جداً الدنيا. صار عمرها يا - 00:40:06

وما اسراء ان تذهب من فتحت له ملذاتها وشهواتها والله المستعان وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خطيرة.
هي طعمها لذيد شكلها لونها خذلة وان الله مستخلفكم فيها - 00:40:33
فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنةبني اسرائيل كانت في مصر انسان في الدنيا دانماً مبتلى وبامتحان دائم تؤثر على اخلاصه
في ليجاهد الانسان نفسه جهاداً مريئ ويستحضر كل الامور التي تعينه على اخلاص نيته لله عز وجل - 00:41:01
ولهذا قال بعض السلف كما ذكر ما جاهدت نفسى على شيء اشد من مجاهدتها على الاخلاق والاخلاص عزيز وعظيم. ولكنه ميسر لمن يسره الله سبحانه وتعالى عليه. من الاداب التي يتتأكد على - 00:41:31

طالب العلم يا اخواني ان يتأنب بها اهل الخاشية ويما كما قال الامام احمد رحمه الله اصل العلم خشية الله عز وجل قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:41:49

فالعلم يورث الخشية. والخشية تورث العمل فمن خشي الله عمله ومن ضعفت خشيته لله سبحانه وتعالى قل عمله وضعف نشاطه في طاعة ربه والله المستعان ذكر ربنا يا اخواني اثره خشية وفوائد العظيم - 00:42:14
قوله عز وجل جزاهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ابداً رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك لمن خشي ربه اللهم اجعلنا منهن يا رب. هذه ثمرة العلم يا اخوان. ما يورثه في قلبك يا عبد الله من الخشية لله عز وجل - 00:42:36
ومحبته سبحانه وتعالى وعظيم رجائه. وهذه الثلاثة هي اركان العبادة. ما هي يا اخوان الخشية والرجاء الخشية بمعنى الخوف والمحبة محبة الله عز وجل اعظم من محبة كل شيء المال والنفس والاهل والولد - 00:43:00

ايضاً خشيته سبحانه وتعالى. والخشية اخص من الخوف يا اخوة من ناحيتين. من ناحية ان الخشية لا تكون الا من يعظم ذلك المخشي. يعظم ربه عز وجل وايضاً لا تكون الا على علم بالمخشية. بخلاف الخوف - 00:43:29

فقط لا يكون معه تعظيم وقد لا يكون معه علم ومع ذلك فالخوف يا اخوان عبادة جليلة عظيمة. ولهذا نقول احياناً اركان العبادة المحبة والخوف والرجاء وهذه الثلاثة كما يقول شيخ الاسلام هي محركات القلوب - 00:43:52

القلوب تحتاج الى تحريكها يا اخوان يحتاج الى من يحركها القلوب تضعف يا اخوان امنيات الدنيا مشغلاتها موزياتها ما هي بتؤذني الابدان يا اخوان تؤذني النفوس والقلوب فيحتاج هذا القلب الى ما يحركه - 00:44:10

فهذه المحركات الثلاثة. يقول رحمه الله ان فالمحبة تجعلك في الطريق. الطريق الى الله عز وجل. والخوف او الخشية يمنعك من الخروج من الطريق الرجاء يقودك. يقودك في طريق ويسوكك. رجاً امل. والانسان بالرجاء يأمل من - 00:44:27
ربه الامال التي لا حد لها فاذا وجدت هذه الخشية وجدت معها الاعمال يا اخوان سواء كانت اعمال القلوب او اعمال الابدان قال عز

وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل - 00:44:54

لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لو انزل هذا القرآن على جبل وكان الجبل يعقل ويفهم كما يفهم الانسان. لرأيته خاشعا متصدعا من مَاذا من خشية الله فكان الخشوع ثمرة من ثمرات الخشية. وكانت الاعمال كل الاعمال ثمرة من ثمرات الخشية. وكانت الخشية -

00:45:12

ثمرة من ثمرات مَاذا العلم يا اخوان العلم ولهذا يقول العلماء رحمة الله تعالى انما الخشية العلم وعن بعض السلف من اوتى من العلم ما لا يبيكه فهو خلائق الا يكون اوتى علما - 00:45:38

الله ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين من اوتى من العلم ما لا يبيكه فهو خلائق الا يكون اوتى علما من اين اخذ هذا يا اخوان وتدبر القرآن ان رمت الهدى مكلف القرآن يا اخوة - 00:46:04

العلم تحت هذا تبر للقرآن. ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذكار سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا مفعولا ويحيفون للاذكان يبكون ويزيدهم خشوع - 00:46:22

هذه صفة اهل الجنة من لا يبيكي كتاب الله عز وجل الله المستعان لكن لو الانسان رجع القرآن وقرأه بتدبر يا اخوان واحضار قلب ومجاهدة للنفس فيه يا اخوانني ما يحرك قلبه - 00:46:40

يجعله خاشعا لربه سبحانه وبحمده. الله المستعان من الامور التي ايضا يتتأكد على طالب العلم مراعاتها وهي من اخلاقه وادابه. ومن الامور المهمة جدا بالنسبة لهم ان يعرف الجادة الجادة التي يسير عليها لانه كما ذكر منذ قليل الطريق المستقيم واحد - 00:47:04

وسبل كثيرة في عرف المنهج الذي يسير عليه والطريقة التي يسير عليها. وطريقة ولله الحمد جلية واضحة وبينة هي طريقة القرون الثلاثة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - 00:47:34

ها يلونهم. اما القرون زمنا فلا حيلة اليها. انطوت وذهبت واما يا اخوانني هذه القرون علماء وعملا فهي باقية والله الحمد والمنة فمن اراد السلام والنجاة فليسلك الطريق المسلوك المعروف. البين الجلي الواضح الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم فيه فضيلة اهله -

00:47:56

وليقتدي بالسابقين الاولين ويسير على نهج الائمة المتقدمين. والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالامام سبقونا بالایمان وسبقونا بالعلم. وما عندنا كله ارثهم يا اخوان وارت محمد صلى الله عليه وسلم. الذين كادوه علينا -

00:48:26

فلهم لا شك المكانة والقدر الاعلى والمكان الاسمى. واذا رأت الحفظ وسلامة فاللزم طريقتهم ونهجهم واياك بنيات الطريق واياك والمغربات. واياك والامور التي تداعب العواطف وتتأثر فيها بعض النفوس اياكم والفتات والجماعات والاحزاب اياك ان تخرج من هذه الدائرة الكبيرة الواسعة دائرة الاسلام العظيمة. وتكون في - 00:48:54

فتة او حزب ضيق تكون معهم تقبل كلامهم آآآآ ترضى بكل ما هم عليه من صواب وخطأ والله المستعان فمراجعة الطريق ومعرفته من اوله امر مهم جدا لانه يخشى على الانسان اذا اخطأ الطريق من اوله الا يرجع اليه ثانية - 00:49:28

لان الانتماءات والولاءات اه قد يكون التخلص منها صعبا الا من وفقه الله عز وجل وحفظه انار بصيرته بالعلم فليحرص الانسان يا اخوانني على التزام هذا النهج. وعلى اني ذكرت لكم في اكتر من مناسبة تمثيلا جميلا ذكره الشيخ شيخنا - 00:49:53

عبدالله بن جبرين قدس الله روحه ونور ضريحه. عن بعض مشائخه ولم يذكر ولم نسأل الحقيقة فتن ان نسأل يرحمه الله ولعل بعضكم طلع عليه في كتاب او قال مثلا هذا الصراط المستقيم بعسيب النقب معروف عسيب النخل يا اخوان - 00:50:19

عود متین طويل يكتنفه يمنة ويسرة اعوام صغيرة يسميها السعف او الخوص فجاءت دويبة صغيرة طائر او كذا فحط على العود. فان وسار على العود المتین وصل الى التمر واكل منه - 00:50:38

ثم ذهب حصل بغيته وحاجته وسلم. وان زلت قدمه الى السعف او الخوص يمين او يسار سقط وتكشت هذا سالك الطريق يا اخوان احرصوا على معرفة هذا الطريق. واحرصوا على التمسك به ولزومه. فهو امان. طريق مأمون - 00:50:59

لا تدخل في طريق عرفت مبادئه ومقدماته لا تدري ما نهايته وغايتها من الامور التي ايضا يعني يتتأكد على طالب العلم ان آآيراعيها العمل بالعلم يا اخوان ان يعمل بما علم - 00:51:24

لان تكون همته ان يحفظ ويحفظ ويحفظ. وربما لا يفهم كثيرا مما يحفظ طالب العلم في البدايات يا اخوان عنده نهم في العلم تجده يشتري كتب بنيهم. ويحرص على الحفظ بنيهم. حتى وان لم يفهم. الفهم عزيز وقد يحتاج الى من يوضح له بعض - 00:51:46

المسائل فتجده يحرص على ان يحفظه وربما اذا سئل عن مسألة يحفظها لا يعرفها لماذا؟ لانه لا يفهمها واذا كان يفهم فهل يستطيع ان يعمل وطريقة السلف الصالح رحمهم الله تعالى مع كتاب الله تعالى انهم يحفظون ويتعلمون ويعملون في وقت واحد كما في الامر المشهور - 00:52:07

العمل بالعلم لا شك من دواء تثبيت هذا العلم يا اخوان ورسوخه. ومن دواعي ايضا استمرار الانسان عليه ومن اسباب التوفيق توفيق الله سبحانه وتعالى له ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي فيما يرويه عن ربه. في الحديث الذي خرجه البخاري في صحيحه وما تقرب الي عبدي بشيء - 00:52:32

هب الي ما افترضته عليه وهذا شأن المقتدين فان الله تعالى قسم من اصحابه من اصحابه لثلاثة اقسام من هم يا اخوان؟ من يجاوب فمنه ظالم نفسه وهذا الذي يغترف مع معاصي مسلم لكن تحصل منه زلات ومنهم من هو - 00:52:58

يفعل الواجبات دون المستحبات ويترك المحرمات دون المكرهات. والثالث ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير اللهم اجعلنا من السابقين للخيرات يا ارحم الراحمين هؤلاء السابقون الخيرات ميزهم الله سبحانه وتعالى. وهم المشار اليهم بقوله عز وجل في هذا الحديث وما تقرب الي عبدي بشيء احب - 00:53:24

احب الي ما افترضت عليه. ثم قال وما يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل حتى احبه. وهذا شأن السابقين يا اخوان ولهذا سابقون الخيرات يفعلون الواجبات والمستحبات ويتركون المحرمات والمكرهات بل يجعلون من المباحثات - 00:53:55 وسائل معينة على طاعة الله عز وجل. فهو ينام مبكرا ليقوم الليل. ويأكل ليتقوى على طاعة الله عز وجل. يعني حاد المباحثات يجعلونها وسيلة للطعام فاذا احبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يمشي بها ورجله التي يبطش بها. افبى يسمع - 00:54:15

ان يبصروا ومن يبطش وبي يسير الى اخر الحديث. اذا ما معنى كنت سمعه؟ هو ما بينه عز وجل بقوله فبي يسمع. يعني يوفق بسمعه يوفق ببصره. يوفق في مشي يوفق في كل امر من اموره. وسبب التوفيق هذا ما هو؟ ما هو يا اخوان؟ التقرب الى الله بایش - 00:54:40

النواقل بعد الفرائض مسابقا للخيرات فالعمل يا اخوان لا شك من اسباب التوفيق ومن اسباب الثبات والرسوخ في العلم ولهذا قنع ربنا عز وجل والراسخون في العلم يكون امنا به - 00:55:05

في تفسيره ارجع اليه يا اخوان حتى تأخذوه بلفظه. يقول رحمة الله الراسخ في العلم من وجد نفسه في تقوى مع الله وفي تواضع مع الناس وفي زهد مع الدنيا وفي مجاهدة مع النفس - 00:55:27

نعيد مرة ثانية يقول الراس ما وجد نفسه مع الله في ايش يا اخوان تقوى الله عز وجل. حرص على التقوى ومع الدنيا مع الدنيا ما التفت الى الدنيا ولا اهتمه الدنيا وحطامه وشاؤونه - 00:55:54

ومع الناس في تواضع وهذه يا اخوان تراها ادب عظيمة هذه ادب مع الله وادب مع النفس وادب مع الناس ومع نفسه فييش؟ في جهاد والله والله نحتاج الى جهاد لا سيما في هذا الزمن يا اخوان - 00:56:22

يحتاج الانسان ان يجاهد نفسه والجهة ترى يا اخوان ما يستمر يصطاد يستمر سنة او سنتين واقل واكثر لكن في النهاية يتتجاوز الانسان يا اخوان مرحلة المجاهدة الى مرحلة اللذة - 00:56:41

واما وصل الانسان الى اللذة في العلم واللذة في العبادة فتلك والله من اعظم نعم الله تعالى عليك ولهذا وهذا كلام نقوله دائم يا

اخوان ونحتاجه دائم. ثابت البناني ماذا يقول في القرآن يا اخوان؟ في احد يحفظها - [00:57:01](#)

شاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة. ووجدت ان لذته عشرين سنة خلاص الان ما في مواجهة انتهت المواجهة. لما علم الله منه صدقا وسفيان يقول جاهدت نفسي على قيام الليل عشرين سنة. ووجدت لذته عشرين سنة - [00:57:18](#)

يقول ابن القيم رحمة الله لذة العلم بثلاثة امور. لها ثلاثة شروط. الشرط الاول بذل الوسع والجهد يضاعف الانسان جهده ويجهد في الطلب شرطة ثانية صدق الطلب. الشرط الثالث صحة النية والخلاص - [00:57:38](#)

اذا سمعت هذه الامور وجد الانسان اللذة في العلم وبالتالي ما ما يحس بتعب ولا يحس بملل ولا يحس والله رأيناها يا اخوان في مشائخنا يرحمهم الله الناس حولهم الشباب. الشباب حولهم يتبعون وهم كبار في اعمالهم ومع ذلك لا يتبعون. ما ترى منه -

[00:58:02](#)

السبب والله حسيبهم ما وصلوا اليه يا اخوانى من لذة هذا العلم. واللذة اين محلها يعني ما هي بلذة ما هي بطعم لذته في البطن لا هذه لذة في القلب يجدها في قلبه. واذا اطمئن القلب وارتاح - [00:58:26](#)

هذا يريد الانسان بعد ذلك مهما تعب جسمه هو مرتاح ومطمئن اما اذا ترك الانسان العمل لا قوة الا بالله فيخشى. بل يكون علمه هنا حجة عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث المخرج في الصحيح - [00:58:50](#)

القرآن حجة لك يا اخوان او عليك. اذا عملت به فهو حجة لك اذا هجره الانسان ولا قوة الا بالله فهو حجة عليه فيجتهد الانسان يا اخوانى في العمل بهذا العلم فالعمل هو ثمرة. والعلم هو شجرة كما في الاثر المشهور - [00:59:08](#)

العلم الى عمل يقولون كايش كالشجرة نعم يا اخوان يقول عز وجل عن اليهود فيما نقضهم ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية يعني عدوا يا اخوانى هذه العقوبات التي ابتلي بها بنو اسرائيل لما نقضوا الميثاق. الذي بينهم وبين الله عز وجل - [00:59:40](#)

هذا الميثاق ليس بين الله وبينهم بل هو بين الله وبين الخلق اجمعين بما اخذ عليه من الميثاق ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا بما اقام من الدلائل والبراهين والایات الشاهدة على وحدانيته في الافق وفي الانفس. وبما غرز في الفطر - [01:00:04](#)

من الایمان به ووحدانيته. قال فيما نقضهم ميثاقهم عدوا يا اخوانى الاولى لعنهم الثانية جعلنا قلوبهم الثالثة يحرفون الكلمة عن مواضع الرابعة ونسوا حظا مما ذكروا به. الخامسة لا تزال تطلع على خائنة منهم - [01:00:26](#)

كل من نقض الميثاق ابتلي بهذه الامر نعوذ بالله من هذه الحال الشاهد كونه ناس حظا ماذا؟ لما لم يعملوا يا اخوانى بالميثاق الذي اخذ عليهم نسوا حظا مما ذكروا به - [01:00:49](#)

النسيان في القرآن يطلق على احد امرین اما الذهول وهذا سهل. نسيان المعروف كما في قول موسى عليه السلام في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وقد يراد به الترك وهذا كثير في القرآن يا اخوة - [01:01:05](#)

نسيان يطلق على الترك. هنا قد يراد هنا يراد به الترك. نسوه حظا لتركوا ولا قوة الا ابتلوا وعواقبوا بترك الامن فاذا ترك الانسان العمل سيترك العلم ولابد ايضا من الامور والصفات التي يتتصف بها طالب العلم يا اخوان الصبر - [01:01:24](#)

الصبر والصبر مثل اسمه مر مذاقته لكن عاقبه اعلى من العسل وخير من هذا كلام رب العالمين تلك من انباء الغيب نحييها اليك. ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا كملوا يا اخوان - [01:01:48](#)

فاصبر ان العاقبة للمتقين. اللهم اجعلنا من المتقين يا رب والصبر يشمل الدين كله يا اخوان في اقسامه الثلاثة كما تعرفون الصبر على الطاعة وصبر عن المعصية وصبر اقدار الله المؤلمة - [01:02:13](#)

العلم يحتاج الصبر لا سيما في البدايات في البدايات يحتاج الانسان ان يقرأ يحتاج ان يحفظ يحتاج الى ان يحضر دروس يحتاج يحتاج لكن مع توفيق الله وتقديمه في العلم لابد ان يصبر على كل حال. الانسان لابد ان يصبر - [01:02:32](#)

عمرى لكن ايضا يسهل امامه الطريق وبالتالي ما عاد يحتاج الى معاناة او او الى صبر شديد او يقرأ الكتاب لأول مرة الكتاب كله جديد عليه يقرأ ثانية خامسة ثم يمر عليه وقت يقرأ الكتاب فيرى انهم جل الكتاب في قلبه وفي ذاكرته ما يحتاج الى - [01:02:54](#)

معاناة واستيعاب ما فيه صبر عظيم يا اخوان يقول ابو اهل الموصلي صاحب المسند رحمة الله اني رأيت وفي الايام تجربة كل

تجربة ها على الانسان ان يكثرا تجربة تجربة اني رأيت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة - [01:03:21](#)

محمودة الاثري وقل من جد في امر تطلبه واستصحب الصبر الا فاز بالظفر. قال من صبر الا نال المراد وظفر والحقيقة في ايات سورة الكهف وحدها كافية في يعني تأملها وتذمّرها - [01:03:53](#)

ومعرفة الاداب العظيمة فيها. وللشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيره فوائد جليلة. ابدع فيها وافاد واجاد يرحمهم الله ارجعوا اليها وتتأملوها فان موسى عليه السلام لما سئل وقيل له من اعلم الناس؟ قال انا في رواية هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال لا - [01:04:23](#)
عاتب الله عليه حيث لم يسند العلم اليه عز وجل فاخبره ان في مجمع البحرين عبدا من من عباده عنده من العلم ما ليس عندك وامرهم ان اه يأخذ معه مكتلا وفيه حوت فاذا فقد الحوت فثممه - [01:04:49](#)

الى اخر ما ذكر الله عز وجل ذهب موسى عليه السلام ومعهم فتاة يوشع ذي النون وقال فتحوا لا ابرح حتى ايش معنى لا ابرح؟ يعني لا ازال حتى ابلغ مجمع البحرين هذا المكان الذي في هذا الرجل - [01:05:13](#)
او امضي حقب سنين يمضي حقبا ويسافر في البحر ليجد شخصا يأخذ عنه علما في الحسنة تواضع في العلم يا اخوان يتواضع الانسان في العلم على نفسه مكانا يا اخوان - [01:05:30](#)

وان يبتعد يا اخوان عن بعض الكلمات ما ينبغي واياضا انصح الاخوان بعدم استعمال المدح هذا يكثرا على الامثلة ما كنا نسمع بهذا ابدا يمدح اللسان في وجهه لا شك ان الانسان ما يرضي بهذا يا اخوان ولا ينبغي ان يرضي بهذا. فضلا ان يمدح نفسه ولا قوة الا بالله - [01:05:54](#)

ولما سمع النبي رجل يمدح رجال قال ويلك ويبح قطعت عنق صاحبك اتعرفون الدلة الواردة في هذا؟ ما ينبغي للانسان اذا جاء عند طلبة علم او طالب علم يمدح هذا ويتكلّم في هذا لا ما يليق - [01:06:25](#)

موسى عليه السلام قال لا ابرح حتى ابلغ مجمع الحين امضي حقوقا استفدنا من هذا يا اخوان التواضع لما قال انا فعاتبه الله وعاتبه عليه بين له ان هناك من هو اعلمك. ويستفاد منه الرحلة ايضا في طلب العلم ويستفاد منه الصبر. ايضا - [01:06:42](#)
فلما بلغ مجمع بينهما نسيت حوتهم فاتخذا سبيلا يعني الحوت في البحر سرب ان سرب في الماء وصار البحر كالسراب كالطلق. صار له مكان اثر في الماء هذا ما جاوز قاري فتاة جاوز المكان قال لفتاه واتنا غداء لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا لم يحس بالنصر والتعب حتى جاوز المكان - [01:07:08](#)

وفي النصب والتعب في طلب العلم يا اخوان قال ارأيت اذا وين الى الصخرة فاني نسيت الحوت؟ وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. واتخذ سبيلا يعني الحوت في البحر عجا - [01:07:35](#)

قال ذلك ما كنا نبغى. هذا المكان الذي نريد. فارتدى على اثرهما قصصه فوجد عبادا من عبادنا هو الخضر. اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما قال له موسى شوفوا الادب. هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا - [01:07:53](#)
لما سلم عليه على ان في ارضك السلام فقال له انا موسى بنى اسرائيل وموسى في الفضل يا اخوان يقول العلماء هو بعد ابراهيم عليه السلام. ثالثا اولي العزم في الفضل - [01:08:12](#)

ومع ذلك يقول للخضر والخضر لا شك دون موسى سانحضر. اختلف فيه هل هونبي اولي مهما كان فهو اقل من موسى بلا شك. ومع ذلك ايش يقول موسى ماذا يقول؟ هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشده - [01:08:31](#)

يقول باسلوبى المتأدب ابو علي ينبغي لطالب العلم ان يكون متأدبا قريبا لطيفا في كلامه وفي تعامله قال له الخضر انك لن تستطيع العمل صبرا. وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبرا؟ قال موسى ستتجد ستجدني ان شاء الله - [01:08:51](#)

ولا عاصي لك امرا يقول انا اتبعك يريد ان يتبعه وهو موسى عليه السلام وقد ستجدني ان شاء الله صابرا علق الامر بمشيئة الله عز وجل وقالوا ولا اصلك امرا وفيها ان العلم لا ينال الا بامور من الصبر يا اخوان صابرا - [01:09:18](#)
ولهذا لما لم يصبر موسى ماذا قال له الخضر هذا فراق بيني وبينك خلاص انتهى الامر عليه السلام وجدنا لو ان موسى صبر اذا رأينا من امرهما عجا او كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:09:43](#)

ولا يصلك امرا في ان طالب العلم ينبغي له ان يكون طائعا رأسه ويمشي يا اخوان وفق ما تشتهيه نفسه لا يطيع الناصحين يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني. واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامرين -

01:10:06

عنتم الناس يحتاجون يا اخوان الى الرجوع الى العلماء. يستشرونهم ويستأنسون بارائهم لان الواحد منهم يا اخواني يمشي كما يهوى ولا يبالى ولا يسأل ولا اصيتك امرا. قال فاني تبعتنی فلا تسألني عن شيء. حتى احدث لك منه ذكر. الى اخر قصته وفيها فوائد جديدة. وجميلة - 01:10:32

في اخوان حتى قال له يا اخواني وهذا يدخل في آآ في الصبر قال فان اتبعتنی فلا تسألني عن شيء. تأنى ولهذا من الصبر يا اخوان الثبات والتثبت وتأني وتربيت وعدم العجلة. هذه اخلاق لابد لطالب العلم ان يتصرف بها - 01:11:01
يثبت عن الطريق ويصبر. فالطريق طويل. لكن غايتها ما هي الجنة نسأل الله الكريم من فضله يا اخوان هذا طريق جعلنا محمد صلى الله عليه وسلم في اوله وطرفه في الجنة - 01:11:26

لكن كلام ابن مسعود عن يمينه جواد هالجواد هي التي يخشاها الانسان عن نفسه دائمًا يا اخوان نحتاج ايضا الى ان يربى الانسان نفسه على التثبت. الانارة عدم العجلة - 01:11:44

فان الانسان قد يستعجل الامر ثم يتبين له انه ما كان ييني ان يستعجل فيندم على ذلك ندما شديدا ولهذا قال ربنا عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنباً فايشع؟ تبینوا يعني تثبتوا - 01:12:07

وقال يا ايها الذين امنوا اذا اردتم في سبيل الله فتبينوا. ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا بالالية. وقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستمطونه منهم. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته - 01:12:27

الشيطان الا قليلا والثانية مطلوب وتثبت مطلوب. والانسان في علمه يا اخواني مخبر عن دين الله وشرعه هو مقبل عن رأيي لا واياكمرأيت واري وظني لا ما انت بمحل حل قضية معينة - 01:12:47

انت تغفل عن شرع الله. ولهذا قال عمر اتهموا الرأي في الدين. فاني لا انسى موقف يوم ابي جندل وشهم ابو جندل يا اخوان في صلح الحديبية وابو جندل وابو جندل ابن سهيل ابن عمرو وكان سهيل هو الذي يوقع الصلح عن المشركين وابو جندل ولده - 01:13:08

جاء مسلما مقيدا بالحديد وكان عمر يراجع النبي صلى الله عليه وسلم. ويقول كيف نعطي الدنيا في ديننا ويراجع ابا بكر ثم ندم بعد ذلك ندما شديدا وقال هذه المقوله الكبيرة اتهموا الرأي في الدين. وكم من الناس يا اخواني من يقول انا رأيت واري وجهة نظري هذا شرع الله عز - 01:13:32

وجل ما في وجهات نظر حقيقي لقال الله وقال الرسول العلم قال الله وقال رسوله قال الصحابة هم العرفان يتثبت طالب العلم ويتأني. ولا يستعجل يا اخوان فان العجلة كما في الحديث من الشيطان - 01:14:01

واذا استعجل وتكلم في امر ثم تبين خطأ فيه فالامر كبير القول على الله بغير علم خطير وعظيم حتى ذكره الله بعد الشرك وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا والله ما لا تنامون - 01:14:25

وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم لاشج عبد قيس ان فيك خصلتان يحبهما الله ما هما؟ نعم الحلم والانارة تأني قال يا رسول الله جبت عليهما ام تخلقت فيهما؟ هذى مسألة بعض الشباب يقول يا اخي هذى طبائع مشكلة. انا طبعي كذا - 01:14:44

انا سريع الانفعال انا سريع الغضب انا كذا انا كذا هذا طبيعي. طيب يا اخي طبعك تستطيع ان تعدل من طبعك. ولهذا لما قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم اوصني وش قال له؟ لا تغضب لا تغضب لا تغضب - 01:15:06

ثلاث مرات لكن اذا كانت هذه الطباع الجميلة والاخلاق الحسنة اذا كانت آآ اشياء يعني جبل عليها الانسان كما قال الاشج رضي الله لا شك انها نعمة لانها تستر الانسان يا اخوان دون تكلف - 01:15:24

ولكن قوله جبلت عليهما ام تخلقت بهما يدل على ان الانسان يمكن ايش يا اخوان؟ ان يتخلق بالاخلاق الحسنة اذا ابتلي ببعض صفات غير حسنة يستطع ان يجاهد نفسه ويروض نفسه - [01:15:44](#)

واذا كان الحيوان الكاسر السابع يا اخوان الاسد الان يروظ ولا ما يروظ يا اخوان يروظونه حتى يصير مثل الخروف تشاهدون هذا يا اخوان حيوان مفترس اشد الاسباء ضراوة اذا كان يروض ولا يستطيع الانسان ان يروض نفسه مع توفيق الله عز وجل - [01:16:07](#)

نستطيع لكن هذا يحتاج الى قوة اراده يا اخوه. ولهذا كان الانسان ليس ليس الشديد بالصرعة. انما الشديد ان ليس الشديد مفتول العضلات اللي يصرع الناس لا الشديد الذي يملك نفسه يملك نفسه عند الغضب - [01:16:33](#)

فطالب العلم يتحلى بالثبات يتحلى بالتأني يتحلى بالصبر واخيرا يا اخوان وهي مسألة كبيرة حقيقة تنتظم هذه الصفات هذه الصفات كلها وهي حسن خلق حسن الخلق صفة جميلة كبيرة عظيمة يا اخوان - [01:16:54](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو وهو الذي كان خلقه القرآن كما تقول عائشة. هو الذي يقول عنه ربه عز وجل وانك لعلى خلق عظيم. يقول في دعاء استفتح الوارد في حديث علي في مسلم - [01:17:18](#)

واهدي لاحسن الاخلا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عني سينها لا يصل السينات الا انت اللهم اهدا لاحسن الاخلاق. اللهم اهدا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسن الا انت. اللهم اصرف عننا سينها - [01:17:36](#)

هيا اصروفوا السينه الا انت يا ارحم الراحمين الخلق يا اخوان يعني امرين المعروف كف الاذى وان شئت فقل فعل الخير وترك الشر ويترك تحت بذل المعروف او فعل الخير يدخل تحت امور كبيرة يا اخوانى يدخل تحته الصدق والامانة آآ - [01:17:55](#)

العفاف كثير من الصفات النفسية والصفات السلوكية. يدخل تحت كف آآ الاذان عن آآ الناس اه اشياء اخرى يا اخوان مثل ايذاء الناس التعدي عليهم بالفعل او بالقول او ما اشبه ذلك بالنعيمة او بالغيبة او ما اشبه ذلك - [01:18:18](#)

فحسن الخلق هو الذي ينتظم هذين الامرین. ولهذا لما جاء الاقامة يا اخوان متى هناك حديث انا بودي لو رجع الشباب اليه في صحيح مسلم ومن الاحاديث التي تعنيهم وتعني غيرهم على كل حال لكن الشاب يحتاج له - [01:18:44](#)

سعد بن هشام بن عمار رحمة الله ورضي عنه شاب اراد ان يخرج للجهاد في سبيل الله والا يعود ويخرج الى الجهاد العظيم الجهاد المنشروع الى جهاد الروم طلق زوجته على طول - [01:19:06](#)

كما يريد ان يرجع ثم جاء الى المدينة يريد ان يبيع عقارا له يشتري به عدة جهة فلقي بعضا من اهل المدينة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان اناسا من ستة نفر هموا بذلك فنهاهم النبي صلى الله - [01:19:27](#)

عليه وسلم شوفوا الرجوع الى الحق يا اخوان فلما اخبروه بذلك قال اشهدكم باني رجعت زوجتي اول شي رجوع الحق يا اخوان عظيم يترك الانسان الحق يا اخوانى تعصبا لنفسه او لهواه او تعصبا لاحد - [01:19:44](#)

ثم جاء الى المدينة وجاء الى ابن عباس فسألها عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قيامه. فقال سل اعلم الناس به. يعني قال فذهبت انا وحكيم ابن افلاج الى ام المؤمنين امنا رضي الله عنها قالت هذا حكيم فمن الاخر؟ قال فقلت سعد بن هشام قالت ابن من؟ قال ابن فقهه رحمة الله رضي عنه. ليش يا اخوان - [01:20:08](#)

ابن عمار قال فترحمت على جده عمار وكان قتل في احد رضي الله عنه وارضاها قال فسألتها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت رضي الله عنها وارضاها وجزاها عنا وعن العلم والعلماء خير الجزاء - [01:20:33](#)

ابن عباس يحيل اليها يا اخوان رضي الله عنها وارضاها قالت كان خلقه القرآن. قال فكدت ان اقوم ولا اسأل عن شيء بعدها وهذا من فقهه رحمة الله رضي عنه. ليش يا اخوان - [01:20:55](#)

كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم كل ما في القرآن يتأدب به يمثل ما فيه من الاوامر يجتنب ما فيه من الزواجر. هذا هو الدين كله ثم سأله بعد ذلك عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته - [01:21:14](#)

المقصود ان الخلق عظيم يا اخوان والخلق العظيم الذي اثنى الله تعالى عليه فيه بقوله وانك لعلى خلق عظيم وفي ذلك يا اخوانى يرد على المشركين الذين يصفون النبي صلى الله عليه وسلم بما هم خلقون به - [01:21:36](#)

قال تعالى ما انت بنعمة ربك بمحنون. المشركون يقولون مجنون يقول ساحر يقول كاهن والي يقول شاعر يتخطبون وكل يأتي
بوصف يصف يا اكرم الخلق واعلى الخلق واعلم الخلق وشرف الخلق صلوات ربى وسلمه عليه - [01:21:58](#)

ولهذا يزكيه ربها ويثنى عليه فيقول وانك لعلى خلق عظيم وهذا خلق القرآن يا اخوان اقرأ القرآن يا اخوان وتدبروا وتأملوا وانظروا
فيه تعرف معانيه واعملوا بما فيه في اثر فات التنبئه عليه يا اخوان جميل الحقيقة - [01:22:15](#)

لامنا عائشة رضي الله عنها وارضاها يقول عطاء رحمة الله اه كان فتى يتربى على عائشة ويسأله عنده رغبة في العلم فقالت له في
يوم من الايام هل عملت بما قلت لك - [01:22:41](#)

قال لا قالت فعلا ما تستكثر من حجج الله علينا وعليك عالمة السقف من حجج الله علينا وعليك وفي اشارة الى ان من علم بعلم تأكد
عليه ان يعمل به والا كان ذلك العلم ماذا؟ حجة عليه - [01:23:01](#)

وكثير من الاخوان يبدأ في طلب العلم كما قلت لكم بنهم. يحفظ القرآن ثم يبدأ بالكتب. لا يبدأ حتى بالمختصرات يبدأ بالمطولات.
ويحفظ كتب السنة ويحفظ كذا وكذا وربما يحفظ اكثراها وهو لا يفقهه. واما العمل فاين له ان يعمل؟ وهو يحفظ بهذه العجل -
[01:23:30](#)

وبهذه السرعة نعم نحتاج يا اخواني الى التحليل بهذه الاخلاق الفاضلة وبهذه الاداب المرعية وارجعوا يا اخوان الى ما كتبه الشيخ
عبدالرحمن من الفوائد في سورة الكهف والى كتاب الشيخ يكر طالب العلم وكتب ابن رجب رحمة الله وهي جميلة وعظيمة فضل -
[01:23:50](#)

السلف على علم الخلف شرح حديث ابي الدرداء الى كتاب الجامع بيان العلم وفضله وما اشبه ذلك من الكتب وتزودوا منه وتعلموا
وتأدبو باداب العلم. فان ثمرة العلم العمل والاداب التي تنشأ - [01:24:15](#)

عن الله تعلم ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وارزقنا علم ما ينفعنا. اللهم انا نسألك علمانا نافعا ورزقا اطيبا وعملا متقبلا. اللهم انا نعوذ بك
من علم لا ينفع وقلب لا يخشى. ونفس لا تشبع - [01:24:35](#)

ودعوة لا يستجاب لها. رب زدنا علما. رب زدنا علما. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه
جزاكم الله خير يا اخوان بارك الله فيكم - [01:24:55](#)